

آليات استخدام أساليب وطرق التدريس في بناء الوحدات التعليمية وفقاً للمناهج التربوية لا تقوم على الاختيار العشوائي للطريقة، بل على **منطق علمي بيداغوجي** يربط بين الأهداف، المحتوى، خصائص المتعلمين، ووضعيات التعلم. ويمكن عرضها بشكل منظم كما يلي:

### 1. منطلقات أساسية لاختيار أساليب التدريس

تعتمد آليات الاختيار على مجموعة من المحددات:

- **الكفاءات المستهدفة:** هل هي معرفية، مهارية، أم وجدانية؟
- **طبيعة المحتوى:** (مفاهيم – مهارات حركية – مواقف إدماجية)
- **خصائص المتعلمين:** العمر، الفروق الفردية، مستوى النضج الحركي
- **السياق التعليمي:** الوسائل، الزمن، الفضاء (مهم جداً في التربية البدنية)
- **التوجه البيداغوجي المعتمد:** مثل المقاربة بالكفاءات أو البيداغوجيا النشطة

### 2. آليات إدماج طرق التدريس في بناء الوحدة التعليمية

أولاً: في الوضعية المشكلة الانطلاقية

- **الطريقة المعتمدة:** حل المشكلات / الاكتشاف الآلية:
- وضع المتعلم أمام وضعية حقيقية أو شبه حقيقية
- إثارة الدافعية والتساؤل
- **الهدف:** خلق حاجة للتعلم

✓مثال: “كيف نتحرك بسرعة لتفادي لاعب منافس في مساحة ضيقة؟”

ثانياً: في الوضعيات التعليمية البسيطة

- **الطريقة المعتمدة:**
- الطريقة الجزئية
- التعلم بالمحاولة والخطأ
- التعلم الموجه
- **الآلية:**
- تجزئة المهارة إلى عناصر بسيطة
- تقديم نماذج + تغذية راجعة فورية
- **الهدف:** بناء الأساس التقني

✓في التربية البدنية: تعليم مهارة التمرير (قبضة – توجيه – قوة)

### ثالثا: في وضعية تعلم الإدماج

- الطريقة المعتمدة:
  - التعلم التعاوني
  - التعلم بالاكتشاف الموجه
- الآلية:
  - ربط المهارات المكتسبة في وضعية واحدة
  - العمل في مجموعات
- الهدف: إدماج الموارد (معارف + مهارات)

✓مثال: تمرير + استقبال + تحرك داخل لعبة مصغرة

### رابعا: في وضعية إدماج المركبات

- الطريقة المعتمدة:
  - التعلم باللعب
  - التعلم بالمشروع (في بعض الحالات)
- الآلية:
  - وضعيات مركبة ومعقدة
  - اتخاذ القرار في وضعيات متغيرة
- الهدف: تطوير الكفاءة الشاملة

✓مثال: مباراة مصغرة مع شروط تكتيكية

### خامسا: في الوضعية المشكلة التقييمية

- الطريقة المعتمدة:
  - التقييم بالأداء
  - التقييم بالملاحظة المنظمة
- الآلية:
  - وضعية شاملة مشابهة للواقع
  - استعمال شبكات تقييم
- الهدف: قياس مدى تحقق الكفاءة

### 3. التدرج البيداغوجي في استخدام الطرق

لا يتم استخدام طريقة واحدة، بل تدرج تكاملي:

1. اكتشاف →
2. تعلم موجه →
3. تدريب →
4. إدماج →
5. تقويم

وهذا يعكس الانتقال من:

• التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم

### 4. مبادئ أساسية لضمان فعالية استخدام الطرق

- التنويع في الأساليب لتفادي الملل
- مراعاة الفروق الفردية (تفريد التعليم)
- الربط بين النظرية والتطبيق
- توفير تغذية راجعة مستمرة
- اعتماد وضعيات ذات معنى (Authentic situations)

### 5. تطبيق خاص بالتربية البدنية والرياضية

في ميدان الأنشطة الحركية:

- يغلب استعمال:
  - التعلم باللعب
  - الاكتشاف الحركي
  - التعلم التعاوني
- لأن التعلم هنا:
  - حسي-حركي
  - يعتمد على التفاعل مع البيئة (فضاء، أدوات، زملاء)

### خلاصة

آلية استخدام طرق التدريس في بناء الوحدة التعليمية تقوم على:

مواءمة الطريقة مع الهدف والوضعية التعليمية ضمن تدرج بيداغوجي من الاكتشاف إلى الإدماج ثم التقويم